

# الحكومة الإلكترونية تسابق الحكومة السياسية؟

## تسديد الضرائب إلكترونياً عبر مصرفي "الاعتماد اللبناني" و"فرنسبنك"



عدنان القصار ود. جوزف طرييه ويدا من اليمين كارلا الرئيس

خدمة كهذه هي رافد أساسي في جهود الدولة الرامية إلى مواكبة التقدم المتسارع في التكنولوجيا في كافة المجالات في معرض مسعاها لتحقيق ما بات يعرف اليوم بـ E Government (الحكومة الإلكترونية) بهدف الحد من البيروقراطية في المجالين الإداري والمالي والتخفيف من أعبائها وتداعياتها على الوطن والمواطن.

أما رئيسة مجلس إدارة Net Commerce كارلا الرئيس فقالت: "أصبحت شركتنا الوحيدة في لبنان التي تعتمد تكنولوجيا خاصة لها من دون الاستعانة بخبرات أطراف أخرى فتؤمن خدمات إلكترونية آنية وأمنة عبر الإنترنت بواسطة بطاقات الدفع Visa و Master Card. وقد تجاوزت الشركات والمؤسسات اللبنانية في مختلف المجالات والقطاعات كالسياحة والصحافة والتعليم والتأمين والخدمات والاشتراك في الإنترنت وشراء السلع أكثر من 800 شركة ومؤسسة، نذكر منها على سبيل المثال: وزارة المالية، إدارة واستثمار مرفأ بيروت، كازينولبنان، وأغلب الصحافة اللبنانية كالنهار، السفير، الديار، الحياة و Daily Star والـ L. Orient Le Jour... بالإضافة إلى ذلك تعتمد Net Commerce على تكنولوجيا متقدمة جداً بغية تعزيز مستوى الأمان.

الأمام، نطمح من خلالها أن نرتقي والمواطن اللبناني نحو أفق جديد في التعامل المصرفي، ونقدم له تجربة توابك معايير الصيرفة الدولية الحديثة من حيث الريادة، والراحة والفعالية. لقد تكاتفنا مع بنك الاعتماد اللبناني، ووزارة المالية، وشركة Net Commerce الرائدة في مجال توفير خدمات الدفع الإلكترونية، وشركة Teleinvest، لكي نتجز للمرة الأولى في تاريخ لبنان هذه الخدمة التي لم تكن لتدخل حيز التنفيذ إلا بفضل هذا التعاون لنواكب العصر ونقدم للمواطن اللبناني أحدث التسهيلات التكنولوجية.

وأضاف: "إننا ماضون على أساس إستراتيجية عمل مجموعتنا ورؤيتنا الواضحة والدينامية وقدرتنا على الخلق والإبداع، لنستيق حاجات زبائننا من خدمات ذات قيمة مضافة عالية ومميزة. وإن إطلاق خدمة دفع الضريبة الإلكتروني بواسطة بطاقة الائتمان E Payment تدرج في هذا الإطار بما فيه تطوير السوق المصرفية في لبنان عامة. من هذا المنطلق، فإن الخدمة التي نطلقها اليوم مبتكرة، سهلة الاستخدام، فورية، مضمونة، آمنة كما أنها اختيارية وسرية، تتسجم تماماً مع سجل إنجازاتنا في هذا المجال وتتناغم مع إيماننا "الغد يبدأ الآن".

خدمة تسديد الضرائب على الأملاك المبنية التي أطلقتها مؤخراً وزارة المالية، استجاب لتطبيقها بنك الاعتماد اللبناني وفرنسبنك، من خلال بوابة الدفع الإلكتروني Net Commerce، وهي شركة أسسها المصرفان في العام 1999 بالشراكة مع شركة Teleinvest التي يرأس مجلس إدارتها مارون شماس.

المصرفان والشركة عقدوا مؤتمراً صحفياً في فندق فينيسيا تحت شعار "معا نحو حكومة إلكترونية"، الأمر الذي أثار تساؤلاً بين الحضور مفاده: هل يسبق قيام الحكومة الإلكترونية، عملية تشكيل الحكومة السياسية؟ كما أثار ذلك تعليقاً من رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك الاعتماد اللبناني د. جوزف طرييه الذي دعا إلى حكومة إلكترونية حيث لا يكون فيها لا 8 ولا 14 آذار.

طرييه تحدّث عن الخدمة فقال: إنها تتيح لكل مكلف لبناني أو أجنبي مقيم في لبنان أو خارجه، تسديد ضرائبه على الأملاك المبنية عبر الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية، وذلك عن طريق استخدام بطاقة مصرفية من نوع "فيزا" أو "ماستر كارد" صادرة عن أي مصرف لبناني أو عالمي، وذلك بشكل سهل وآمن وسريع، تماشياً مع متطلبات التطور الفني. وتابع: "إن Net Commerce كبوابة دفع، تؤمن خدمات الدفع عبر الإنترنت بصورة آمنة وأنية عن طريق بطاقات الائتمان (Credit) والدفع الفوري (Debit). واعتمدت الشركة أهم برنامج عالمي للتحقق من هوية العملاء لتوفر بذلك مزيداً من الأمان والحماية لمستخدمي البطاقات وفقاً لأحدث المعايير المعلوماتية المالية المعتمدة في عمليات الدفع الإلكترونية. وقد باشرنا بتنفيذ عمليات تسديد الضرائب عملياً خلال شهر آب الماضي، وتشهد هذه العمليات إقبالاً لافتاً".

أما رئيس مجلس إدارة فرنسبنك عدنان القصار فاعتبر أن الخطوة دفع إلى